وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة تكريت
كلية التربية للبنات
قسم اللغة العربية

(المعجم العربي وعلم الأصوات)

(المعاجم وأنواعها)

اسم التدريسي

م.م.رغد عبد الكريم سلوم
الايميل الجامعيRaghad.abdulkarim@tu.edu.iq

٢٠٢٥م ١٤٤٧هـ

تعريف المعجم

المعجم لغةً: (هو قاموس، كتاب يضمُّ مفرداتٍ لغويَّةً مرتَّبة ترتيباً مُعيَّناً وشرحاً لهذهِ المفردات، أو ذكر ما يُقابلها بلغة أخرى)، أمّا اصطلاحاً: هو الكتاب الذي يحتوي على شرح المُفردات والألفاظ اللغويّة وتوضيح مَعانيها وصفاتها ودلالاتها

تعود نشأة وتاريخ المَعاجم في اللّغة العربيّة إلى نزول القرآن الكريم؛ لضرورة توضيح المُفردات والألفاظ اللغويّة، ودخول الكثير من غير العرب في الإسلام وتحديداً في القرن الثّاني الهجري، وقد سُمّي المُعجم بهذا الاسم اشتقاقاً من الفعل أعجم)، أي بمعنى أزال العجمة، وهنالك الكثير من الناس من يستبدلون كلمة) المُعجم بالقاموس؛ فكلمة القاموس في اللّغة تعني البحر، وقد تكون صفة للمعجم ليس أكثر، الأمر الذي استدعى وجوده لتفسير ما يصعب عليهم من مفردات

تاريخ ولادة المعجم:

لا يعرف على وجه التحديد متى ولدت كلمة المعجم بهذا الاستعمال الاصطلاحي ، ولكن الذين استعملوها قبل غيرهم رجال القرن الثالث الهجري ، واختلف في أول كتاب أطلق عليه اسم المعجم ، فهناك من يرى أن أول كتاب هو معجم الصحابة الذي ألفه أبو يعلى أحمد بن المثنى التميمي الموصلي (١١٣) - ٣٠٧هـ) هو أول كتاب حمل هذا الاسم " وهناك من يعد أبا القاسم عبد الله بن محمد البغوي (ت ١ هـ) أول من استعمل هذه التسمية عندما ألف المعجم الكبير والمعجم الصغير في أسماء الصحابة الصحاح ثم شاع استعمالها بعد ذلك في القرن الرابع الهجري لدى أصحاب كتب الطبقات والرجال والأدب الهجري العد كالمعجم الكبير ، والأوسط والصغير للطبراني (ت ٣٧١هـ) ومعجم الشعراء للمرزباني (ت ٣٨٤ هـ) ومعجم ما استعجم للبكري (ت ٤٨٦ هـ) ومعجم الأدباء لياقوت الحموي (ت ٦٢٦ هـ).

طلائع المعجمات

ظهرت الحاجة للمعجمات العربية بعد ظهور الإسلام .

وأول من أكثر من تفسير غريب القرآن مستشهدا على تفسيره بالشعر العربي عبد الله بن عباس (ت ٦٨ هـ) الذي انتفع من عبقريته الفذة ، وذكائه الوقاد ببركة دعاء النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) له وأخذه عن أستاذه الأول رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، ومن بعده رجوعه إلى أستاذه الثاني الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)، فقد كان حبر الأمة عبد الله بن عباس (ت ٦٨ هـ) يؤدي ما يؤديه المعجم لمن يسأله ، فقد سأله نافع بن الأزرق ' (ت ٦٥ هـ) و نجدة بن .

عويمر (ت ٦٩ هـ (تفسير عدد من الآيات الكريمة ، واشترطا أن يأتيهما بما يؤيد ذلك من كلام العرب فكان عند . شرطهما ".

وعلم ابن عباس الواسع وحفظه لشعر العرب ، بحيث كان يقول : (الشعر ديوان العرب هو الذي جعل منه معجماً ناطقاً فيجيب سائليه إجابة معجمية.

لقد أعانه علمه بأسرار العربية ودلالات مفرداتها ومعرفة غريبها ونوادرها على إجابة سائليه ، وإلى ابن عباس ينسب كتاب (غريب القرآن) الذي يقول عنه بروكلمان توجد منه نسخة في برلين إلا إنَّ الذين ترجموا ابن عباس لم يذكروا هذا الكتاب غير أن ابن عباس كمان

قطعاً لغوياً ومن الراسخين في العلم ، ويحتمل بعض الباحثين أن يكون هذا الكتاب مروياً عنه من طريق أخذ العلم عنه ، ودونه أحدهم ونسب إلى ابن عباس " .

وقد رافقت عملية جمع اللغة حركة تأليف المعجم ، وسارت جمع اللغة ، الأمور باتجاهين

اختص الأول منهما يجمع الألفاظ الخاصة بموضوعات محدودة وتصنيفها وذكر معانيها

واختص الثاني بترتيب ألفاظ اللغة العربية وشرحها.

وممن يعد من الطلائع في طريق وضع المعجم أبان بن تغلب بن رياح الجريري (ت ١٤١هـ) الذي ألف غريب القرآن وذكر شواهده من الشعر".

وقد ألف في غريب القرآن عدد من اللغويين ومن هذه الكتب غريب القرآن الأبي عبيدة معمر بن المثني (ت ٢١٠ هـ) وغريب القرآن لأبي فيد السدوسي (ت (١٩٥هـ) ثم ظهرت كتب جمعت فيها المفردات بحسب الموضوعات فانفرد كل كتاب بموضوع تستقصى فيه جميع الألفاظ المتعلقة به ، كما في كتابي المطر واللبأ واللبن لأبي زيد

الأنصاري (ت ٢١٥ هـ) وكتب النبات والشجر ، والدارات و النخل والكرم والشاء والأنواء ، والميسر والقداح والأخبية والبيوت ، والسلاح ، والدلو ، والسرج واللجام ، وخلق الإنسان" وكلها للأصمعي (ت ٢١٦ هـ) ، وكتاب البئر" لابن الأعرابي" وهو أمر

دعت إليه الحاجة والخوف من ضياع اللغة ، وهو من السهولة بحيث لا يحتاج إلا إلى الحفظ والإلمام بأطراف الموضوع

أنواع المعاجم

تُقسم المعاجم العربيّة إلى عدة أنواع، هي:

معاجم المعاني: هي المعاجم التي تحتوي على موادّ لُغويّة بغض النّظر عن ترتيب ألفاظها

معاجم الألفاظ: هي المعاجم التي تشرح وتُوضّح المعاني والألفاظ والدّلالات الخاصّة بالألفاظ اللّغوية، وتكون مُرتبةً أبجديّاً حسب الأصل الأول أو الأخير للكلمة، أو بحسب الموضوعات، أو حسب المَخارج الصوتيّة العربيّة.

معاجم المُعرَ ب والدّخيل: وهي المعاجم التي تحتوي على الألفاظ والمفردات التي أُدخلت إلى اللّغة العربيّة من الأقوام والشّعوب الأجنبيّة، مثل الرّوم والفرس، وتمّ تعريبها

معاجم الأمثال: وهي المعاجم التي تحتوي على الأمثال العربيّة وشرحها وتوضيح معانيها ومقاصدها

معاجم المفردات: وهي المعاجم التي تحتوي على المعاني الخاصّة بمُفردات القرآن الكريم والسُنّة النبويّة

معاجم المُصطلحات العلميّة والفنيّة: هي المعاجم التي تحتوي على شرح وتوضيح المُصطلحات الطبيّة والعلميّة والفنيّة

أهمّ معاجم اللغة العربيّة

هنالك العديد من المعاجم في اللّغة العربيّة للعديد من المُؤلّفين الذين اتّبع كلّ منهم نسقاً وترتيباً مُعيّناً يختلف عن الآخر، وفيما يأتي أهم معاجم اللّغة العربيّة ومُؤلّفيها مُقسّمة حسب طريقة ترتيبها ونوعها

معاجم الألفاظ: العين للخليل الفراهيديّ، وأساس البلاغة للزَمخشريّ، والمُحكم لابن سيده، وديوان الأدب للفارابّي، والمُعجم الوسيط لمَجمع اللّغة العربيّة

معاجم المعاني: مَتجر الألفاظ لابن فارس، والمُخصّص لابن سيده، والغريب المُصنّف لأبي عبيد القاسم بن سلام.

معاجم المُصطلحات: كتاب التّعريفات للجَرجانيّ، والكُليّات للأبي البقاء أيوب بن موسى الكفويّ، وقاموس طبيّ إنجليزي عربي لخليل خير الله، والمُعجم العسكري المُوحّد للجامعة العربيّة

معاجم الأمثال: مجمع الأمثال لأحمد الميدانيّ، والمُستقصيّ للزَمخشريّ، والوسيط في الأمثال للواحديّ.

معاجم المُفردات: المفردات في غريب القرآن لأبي القاسم الأصفهانيّ، والمعجم المُفَهرس لألفاظ القرآن الكريم لمحمد فؤاد عبد الباقيّ.

أهميّة المعجم في اللّغة

للمُعجم العربي فضل ودور كبير في حفظ اللّغة العربيّة، والحفاظ على رونق لغة القرآن الكريم التي تتّصف بالبلاغة والإيجاز، فعندما تنفد السّبل في توضيح معاني

تتلخص أهميّة المُعجم العربي .

القرآن الكريم يأتي المُعجم كحلٍّ مثاليّ لهذه المُعضلة في اللّغة بما يأتي

١-المحافظة على القرآن الكريم، وضمان سهولة الفهم، وضمان صحته بشكل كامل

٢-دمج الألفاظ اللغوية والمفردات مع الشواهد والأمثلة القرآنية والنبويّة لضمان استمرارها عبر الزمن.

٣ -بناء مادة سهلة وميسرة لتعليم اللغة العربية لغير العرب واللذين يريدون تعلمها من الثقافات والشعوب الأخرى حول العالم.

٤-الحفاظ على اللغة العربية من الفساد والضياع.

٥-توضيح المعاني والمفردات والألفاظ اللغويّة الجديدة والغريبة بطريقة تُبسطها وتقربها من العقل.

٦-توضيح طريقة اللفظ والهجاء لكل من المفردات الواردة فيه.

٧-تحديد النوع الصرفي للكلمة سواءً كانت اسماً، أم فعلاً ، أم حرفاً، والتمييز بين المذكر والمؤنث منها، ونحو ذلك من الأمور الصرفية.

٨- توضيح معنى الكلمة والإشارة إلى مجال استخدامها؛ لأن هنالك العديد من . الكلمات في اللغة التي تحتمل أكثر من معنى